\* **الاستمارة في مفهومها العام**  :

- هي أداة من أدواة جمع البيانات، وهي مجموعة من الأوراق تحمل أسئلة تدور حول موضوع الدراسة، وهي موجهة لأفراد عينة البحث

- وهي مجموعة من الأسئلة - تحكمها ضوابط - مصممة لجمع البيانات اللازمة ،التي تتطلبها حل مشكلة الدراسة

**\* مكونات الاستمارة**

تتكون الاستمارة من جزأين رئيسيين هما:

**1) المقدمة:** وهي الصفحة الأولى أو الواجهة، وتتضمن أساسا

- تقديم الباحث، أو الجهة أو الهيئة لنفسه(ها)

- تقديم موضوع الاستمارة من خلال العنوان، أو هدف البحث، بعبارات بسيطة وغير متخصصة، وبدون الإشارة إلى فرضية الدراسة

- عبارات قصيرة للتشجيع والتحفيز

- إبراز سرية المعلومات من خلال تقديم ضمانات شرفية بذلك

**2) الأسئلة**

وهي عبارات استفهامية أو تقريرية، موجهة للمبحوثين والتي تعبر عن متطلبات البحث الميداني وتحقق أهدافه، وأسئلة الاستمارة نوعين أساسيين:

**أ/ أسئلة مغلقة:**

وهي أسئلة تحدد للمفحوص إطارا للإجابة، تحد من خلاله من حريته، وتضع أمامه مجموعة من الاختيارات، وهي إما:

- مغلقة بإجابة واحدة من بين احتمالين (رفض/ قبول) نعم/ لا

- مغلقة بإجابات (اختيارات ) متعددة تتطلب اختيار واحد

- مغلقة باختيارات متعددة

- طلب ترتيب في سلم

هذه الاقتراحات، تنتهي على الغالب بعبارة **أخرى تذكر،** لفسح المجال أمام المبحوث لوضع نموذج الإجابة المناسب والذي قد يكون أُغفل من قبل الباحث

**ب/ الأسئلة المفتوحة:**

وهي أسئلة تترك الحرية للمفحوص دون توجيه، غير أنه يقيد بالمساحة أو عدد الأسطر المخصصة للإجابة، أو حتى بعبارات ك إجابة قصيرة أو حرة

**ملاحظة**

هناك من يضيف نوع ثالث يسمى: مغلقة مفتوحة، وتستعمل خاصة على مرحلتين، حيث يبدأ السؤال مقيد، ثم يطلب شرح لاستجابة معينة (مثلا، في حالة نعم برر ذلك أو اشرح لماذا)

**\* الاعتبارات القبلية لتصميم استمارة :**

إن نوعية الاستجابات ( المعطيات) التي تصدر عن المفحوصين من خلال إجابتهم على أسئلة الاستمارة ،لها علاقة بعامل الثقة بين المفحوص والباحث ،وأيضا بأهمية الموضوع وخاصة نوعية الأسئلة ،لذلك وجب عند طرحها مراعاة مايلي :

- أن تكون الفروض المعتمدة (والتي ستشكل القاعدة التي على أساسها ستبنى الاستمارة) نابعة من مشكلة البحث ومجيبة عن الأسئلة التي أثارتها هذه المشكلة

- أن يتمكن الباحث من ترجمة هذه الفروض إلى أسئلة تمكن البيانات المجموعة من حولها من الحكم بخطأ أو صدق الفروض

- إن الاستمارة تبنى بالأساس اعتمادا على التحقيق الجيد لمتطلب منهجي سابق ،وهو تحديد المفاهيم وتفكيكها إلى أبعاد ومؤشرات بنيوية ، تقابلها صور ووقائع وسلوكيات وووو واقعية ،فكلما كانت المؤشرات واضحة وبنيوية كلما سهلت عملية وضع السؤال أو الأسئلة

- أن تحيط أسئلة الاستمارة وتعبر عن أهداف الدراسة، فتغطي كل مجموعة جانب من جوانبها

- أن تعمل الاستمارة على توفير الحافز لدى المبحوثين للتعاون وتقديم الإجابات الحقيقية والموضوعية

**\* في شروط وضوابط بناء الاستمارة السليمة :**

- يجب أن تكون أسئلة الاستمارة واضحة وسهلة الفهم لا تحتاج إلى تفكير عميق أو إجابة طويلة

- تجهيز الاستمارة بحيث تشتمل على الأسئلة التي تحقق أحسن النتائج بأقل مجهود ممكن من المبحوثين، فلا نطلب منه مثلا إجراء عملية حسابية معقدة

- يجب أن يكون عدد الأسئلة معقولا، وجميعها متعلق بموضوع الدراسة

- ترتيب الأسئلة ترتيبا منطقيا، لا يشتت تفكير المبحوث

- التقليص قدر المستطاع من الأسئلة المفتوحة (لأنه يصعب تبويب إجاباتها والاستفادة منها)

- استبعاد الأسئلة التي توحي بإجابات معينة أو توجه إجابة المفحوص

- استبعاد الأسئلة التي تدفع المفحوص للادعاء والكذب

- تكرار الأسئلة المهمة بصيغ مختلفة

- تجنب الأسئلة النسبية (كثيرا قليلا )أو القيمية

- تجنب الأسئلة المركبة

- ضرورة إخضاع لاستمارة للتجريب قبل اعتمادا في الدراسة (مع توثيق التعديلات التي حصلت عليها في التجربة)

ملاحظات عامة:

تطبيق الاستمارة يمكن أن يكون بطريقة مباشرة (في لقاء بين الباحث والمبحوث) ،أو يستلمها المبحوث ويعبئها لوحده ، أوترسل له عن طريق البريد العادي أو الالكتروني أو أي طريقة يراها الباحث تحقق له أهداف الدراسة الميدانية ،وطبعا لكل حالة مزايا كما أنه من الممكن أن تكون هناك مشكلات

فحضور الباحث مثلا يساعد على التأكد من فهم الأسئلة بطريقة صحيحة ،كما أن حضوره مهم في مراقبة الإجابة على كل الأسئلة ،لكن أيضا تعبئة الاستمارة من طرف المبحوث لوحده قد تعطيه أكثر حرية ،وربما يقدم معطيات لا يمكنه تقديمها في حضور الباحث